البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 العدد 3693 | A L - B I N A A | Tuesday 29 October 2024 Issue No. 3693

إذا كنا نحن لا ننهض ولا نعتمد على أنفسنا ولا نستعدّ لإثبات حقنا ولتنفيذ إرادتنا... كان باطلاً كلّ مجهود في أن نكون أمة يمكن أن تحصل على الخير الذي تستحقه.

سعاده

بيرنز يؤرشف في الدوحة المبادرات السابقة لإنتاج مبادرة جديدة في الوقت الضائع

نتنياهو يعيش كابوس الهزيمة: لن نُهزم رغم تلقينا ضربات قاسية... لكننا لن نركع

المقاومة تنقل ضرباتها المؤلمة من الفرقة 36 إلى الفرقة 98 ومعارك سهل الخيام

كتب المحرّر السياسيّ

أحاط الغموض بالزيارة المفترضة للمبعوث الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت، بسبب عدم وجود مناخ مناسب في ظل طروحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، يجعل العودة إلى بيروت ذات جدوى، بعدما بات أكيداً لهوكشتاين أن البحث بتعديل القرار 1701 مرفوض في بيروت بصورة قطعية لا تقبل التعديل، خصوصاً ان هذا الرفض كان الأسبوع الماضي في ظل وضع عسكري ميداني في الجنوب اقل رجحاناً لحساب المقاومة كما هو الحال اليوم، فكيف يُقبل اليوم ما كان مرفوضاً قبل أسبوع، وجاء قصف مدينة صور بطريقة وحشية تدميرية ليعكر الأجواء على الزيارة، حيث التدمير رسالة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو يتعامل على قاعدة أن الرسالة وصلت، وتحمل نيات الكيان، فماذا يفيد تلقي الرسائل التي تتضمن كلاماً منمقاً بعدما وصلت الرسالة الحقيقية، لكن مصادر متابعة لم تستبعد أن يصل هوكشتاين إلى بيروت لاستعراض نتائج مباحثاته مع حكومة الاحتلال، خصوصاً أن الرئيس بري أكد مراراً أنه ينظر بإيجابية لمهمة هوكشتاين، ويشير إلى التوافق بينهما على القرار 1701 دون زيادة ولا نقصان، وعلى أولوية وقف إطلاق النار، ولا يحمّل هوكشتاين تبعات ما تفعله حكومة الاحتلال وما يقوله رئيسها.

ما أضعف زخم مهمة هوكشتاين إضافة لما حملته وسائل إعلام الكيان عن طلبات بحصول الاحتلال على امتيازات أمنية على حساب السيادة اللبنانية براً وبحراً وجواً، بما يعني إلغاء مرجعية القرار 1701، هو أيضاً المعلومات الواردة من الدوحة حول عدم وجود فرص حقيقية للتقدم في المسار التفاوضي حول غزة، حيث يقوم مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز بأرشفة المبادرات السابقة ومحاولة استخراج بنود مبادرة جديدة، بما يبدو أنه وقت ضائع حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد

التتمة ص 4

أيام جيش العدو كلها صعبة على أيدي عمالقة المقاومة

الكيان الصهيوني يحظر نشاط «أونروا»

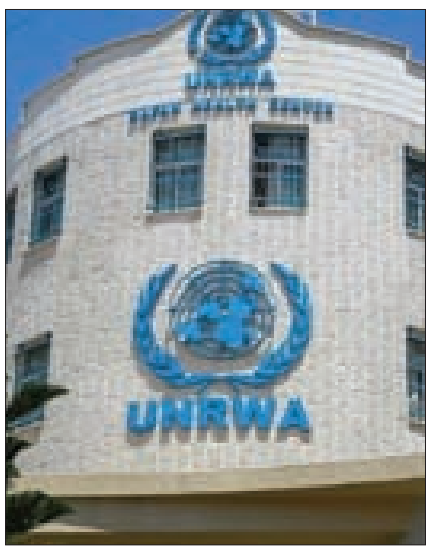

رغم التحذيرات الأممية والدولية من خطورة التشريع الذي ينتهك المواثيق والقوانين الأممية والدولية، أقرّ الكنيست الصهيوني بشكل نهائي بالقراءتين الثانية والثالثة، مساء أمس، القانون الذي يحظر نشاط وكالة «الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (أونروا) داخل الأراضي المحتلة.

ويهدف القانون إلى منع أيّ نشاط لأونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وينصّ على «ألّا تقوم الوكالة بتشغيل أيّ مكتب تمثيليّ، وأن لا تقدّم أيّ خدمة، وأن لا تقوم بأيّ نشاط، بشكل مباشر أو غير مباشر».

وفي المقابل، رأى المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني أنّ تصويت الكنيست ضد الوكالة «سابقة خطيرة ويعارض ميثاق الأمم المتحدة والتزام إسرائيل بالقانون الدولي».

وأكد لازاريني أنّ إنهاء خدمات الوكالة «لن يحرم الفلسطينيين من وضعهم كلاجئين».

وزير الدفاع الإيراني: أضرار العدوان الصهيوني محدودة وتمّت معالجتها بالترميم أو الاستبدال

أعلن وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زادة أنّ «الأضرار المحدودة الناجمة عن الإعتداء الصهيوني الأخير تمّ ترميمها أو استبدالها فوراً».

وقال نصير زادة في تصريح: «تسبّب العدوان الصهيوني الأخير ضدّ إيران بحدوث أضرار طفيفة في جانبنا وقد تمّت معالجتها على الفور بالاستفادة من قدراتنا العلمية الوطنية واستبدال بعض (المنظومات)، في حين إذا كانت هذه القدرة الناجمة عن المعرفة تحت تصرّف الآخرين لمنعونا حتماً من القيام بهذا الفعل».

وشدّد وزير الدفاع الإيراني على «أنّ الصهاينة انتهكوا كافة القوانين الدولية التي تمّ سنّها على الظاهر للدفاع عن حقوق الإنسان والعدالة»، مشيراً إلى «التدخلات الأميركية في أنحاء العالم، ومنها بحر الصين الجنوبي وتحريض تايوان والتواجد في المضائق الدولية مثل باب المندب، كذلك حضورهم في الحرب الأوكرانية الروسية».

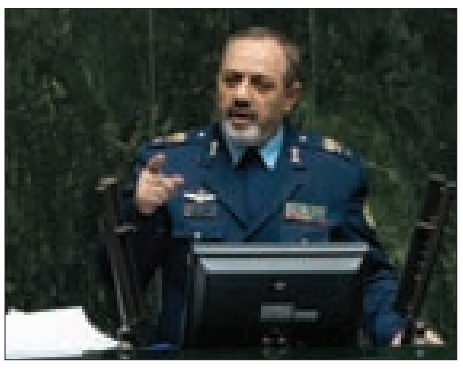

وقال: «هذه التدخلات هي من أجل فرض الأحادية الأميركية في العالم، لذلك ينبغي على الدول التواقة للعدالة سواء أن تستفيد من القدرات العلمية وتركز على المشتركات في ما بينها وتعزّزها».

القوات المسلحة اليمنية تستهدف ثلاث سفن في البحرين العربي والأحمر وباب المندب

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» تنفيذ «ثلاث عمليات عسكرية ضمن الاستمرار في فرض الحصار البحري على العدو الإسرائيلي».

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أنّ العمليةُ الأولى استهدفت «سفينةَ «أس سي مونتريال» جنوبي البحر العربيّ بطائرتين مُسيّرتين وكانت الإصابة دقيقة، فيما استهدفت العمليةُ الثانيةُ سفينةَ «ميرسك كوولون» في البحر العربي بصاروخ مجنح حقق إصابةً مباشرةً».

أما العمليةُ الثالثة، فاستهدفت، وفق البيان، «سفينة موتارو» في البحر الأحمر وباب المندب بعدد من الصواريخ الباليستية وكانت الإصابات دقيقة ومباشرة».

وأشار سريع إلى أنّ استهداف السفن الثلاث جاء

«لانتهاك الشركات المالكة لها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطينَ المحتلة»، مجدّداً التأكيد «أنّ هذه العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة ووقف العدوان على لبنان».

نقاط على الحروف

عندما يصيب الكساد بضاعة واشنطن

◆ ناصر قنديل

– كانت الدبلوماسية الأميركية تقوم طيلة سنوات وثم خلال حرب الطوفان، على معادلة واحدة هي التبشير بحفلة جنون «إسرائيلية» تحرق الأخضر واليابس وتقتل البشر والحجر، وتسأل إذا كان ممكناً التعاون لتهدئة هذا الجنون عبر تقديم مقاربة سياسية يمكن قبولها في تل أبيب بديلاً عن خوض حرب التدمير، سواء ضد غزة أو لبنان أو إيران، وأن واشنطن تفعل ما في وسعها للجم الجموح الإسرائيلي، لكن ظروفها معلومة، فالوضع الأميركي الداخلي وفي فترة انتخابات خصوصاً لا يساعد الإدارة على ممارسة الضغط على تل أبيب، لكن واشنطن تستطيع صياغة مبادرة وساطة لحل سياسي يهدئ روع تل أبيب ويطمئن مخاوفها ويكون بديلاً من الحرب المجنونة، «التي لا يريدها أحد»، خاصة أنها قد تتحول حرباً إقليمية لا تريد واشنطن أن تتورط بها. ولدى الاستفهام عن المقصود بالحرب الإقليمية والتورط الأميركي يأتي الجواب، أن القصد حرب شاملة تكون إيران و»إسرائيل» فيها وجهاً لوجه ولا يكون بمستطاع واشنطن عدم دخول الحرب إلى جانب «إسرائيل»، وأن الطريق لتفادي ذلك هو عدم الرد على الضربات الإسرائيلية لأن تل أبيب سوف تردّ على الردّ، ونذهب للحرب الإقليمية. والنصيحة هي لا تعطوا تل أبيب حرباً تريدها، أي اعطوها ثمن تفادي الحرب وهو تحقيق أهدافها دون خوضها.

– تجنّد لتسويق هذه الدبلوماسية مئات وآلاف الدبلوماسيين والسياسيين والإعلاميين

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 / العدد 3693
Sixteenth year / Tuesday 29 October 2024 / Issue No. 3693

الحرب الآن مع أميركا... وليست مع الكيان الصهيوني

■ د. جمال زهران*

يخطئ مَن يتصوّر أننا في حرب مع الكيان الصهيوني، بل إننا في حرب حقيقية مع أميركا الاستعمارية بوجهها القبيح، واستراتيجيتها التي تتجسّد في «حتمية».. السيطرة على منطقتنا العربية، للحيلولة دون وحدتها، وتقدّمها، بغرس الخنجر على رقبتها، إذا ما تحرّكت «هفوة» في طريق إعاقة تنفيذ استراتيجيتها، فإنّ القتل العمدي، والإبادة الجماعية، هي الوسيلة لتدمير هذه «الهفوة»، أو «الصحوة»، والإصرار على جعل الأمة العربية والإسلامية في حالة نوم دائم.

فهذه هي أميركا الاستعمارية، التي ساعدت في غرس الكيان الصهيوني، عن بُعد منذ أكثر من مئة عام، حتى ورثت هذا الكيان، بعد الحرب العالمية الثانية، من القوى العظمى القديمة (بريطانيا وفرنسا)، لترعاه، وتنفيذاً للمشروع الأميركي في السيطرة على المنطقة، مع ظهور البترول، فازدادت أهمية الموقع الجيواستراتيجي، في ظلّ خريطة العالم، والتنافس مع الاتحاد السوفياتي، تلك القوى العظمى الصاعدة. فأرادت أميركا حصاره من كلّ ناحية، ليظلّ قابعاً في حدوده، ولا يفكر في الخروج إلى مناطق نفوذ جديدة له، بحيث يخلو العالم وخريطته السياسية تحت نفوذ أميركا والغرب الاستعماري. ومن ثم فإنّ السيطرة الأميركية على قلب العالم وهو المنطقة العربية وإقليم الشرق الأوسط، هي سيطرة على العالم كله، وبما يضعف الطرف المنافس، ويجبره على عدم المغامرة في الصراع مع أميركا وحلفائها. وهي بذلك تنفذ ما أوصى به عالم الجغرافية السياسية الأميركي (ماكيندر)، الذي قال: «إنّ مَن يسيطر على منطقة الشرق الأوسط، فهي قلب العالم، ومركزه، فقد يسيطر على العالم، للموقع الوسطي، ووجود الممرات المائية (بحار ومضايق وقناة السويس)».. إلخ.

وقد تمّ غرس هذا الكيان الصهيوني، كأداة استعمارية، لها وظيفة في عدم تكامل هذا الإقليم، ووضع كلّ دويلاته تحت الضغط والإرهاب والتهديد، بما يساعد على نهب الموارد، مقابل حماية الحكام في كراسيهم، دون الالتفات إلى الشعوب، التي يجب أن تستمرّ في العبودية والتجهيل وتزييف الوعي، واختصار تطلعاتها في «المأكل والمشرب» للعامة، والحياة المرفهة للخاصة والعملاء، الذين يساعدون في تكريس الأوضاع القائمة. ولذلك قتلوا الزعيم جمال عبد الناصر، وقتلوا مشروعه، وأخضعوا مصر، منذ حكم خليفة ناصر (السادات)، في حماية وخدمة الكيان الصهيوني. ثم التفتوا إلى الجهات المقاومة في لبنان وسورية والعراق، ليتمّ تدميرها بالكامل! كما أنّ دولاً مثل (ليبيا، والسودان، واليمن) كان لا بدّ أن تدخل مرحلة الدمار والتقسيم، وكان من قبل (الجزائر)، لسنوات طويلة، وهكذا تمّ إغراق هذه الدول، مصاحبة، لتفكك الاتحاد السوفياتي وخروجه من ساحة المنافسة. ليظلّ الاستعمار الأميركي، جاثماً على نفوسنا في منطقتنا العربية، بعدما أمّم غالبية نظم الحكم ورموزهم، ونهب كلّ مواردنا، وإفقار شعوبنا. وهنا، فإنّ وجود الكيان الصهيوني واستمراره، يمثلان أهمية كبيرة، لتهديد المنطقة كلها، وتهديد نظم الحكم، وغرس الفتنة، ليحول دون يقظة الشعوب، وتوليد نظم حكم جديدة، منتمية للمنطقة، ومحبة لشعوبها، وحافظة لتراثها وتاريخها، ومن لا يدرك ذلك، ولا يريد أن يصدّق، فليتابع تفاصيل ما يجري داخل كلّ قطر عربيّ بلا استثناء!

وفي هذا السياق، فإنه منذ تفجّر عملية السابع من أكتوبر 2023م، المعروفة بـ «طوفان الأقصى»، والتي عبّرت عن ميلاد إرادة حرة مستقلة، تسعى إلى التحرير والاستقلال، واقتلاع الكيان الصهيونيّ من الإقليم، ومن ثم القضاء على النفوذ الأميركي في المنطقة بأسرها، لتبدأ صفحة جديدة في تاريخها مع تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، إلا واعتبرتها أميركا عملية موجّهة ضدها، وبالتالي لا بدّ من إعلان الحرب عليها، وعلى من فكروا فيها، والانتقام منهم، بل إنهم لم يكتفوا بعقاب خفيف، بل مواجهة شاملة، وصلت إلى قتل الرموز الكبيرة (هنية – نصر الله – السنوار – صفي الدين)، وكذلك القيادات الوسيطة (فؤاد شكر وإبراهيم عقيل وزملاؤهما) وغيرهم. بل إن أميركا نفسها تولّت إدارة المعركة ضدّ الإقليم كله، بدون رحمة أو التزام بقانون دولي أو قواعد الحرب، أو المبادئ الإنسانية، بل أدارتها بأقذر وأسوأ أدوات القتل والحرب، بلا سقف أو قواعد أو حدود.

وقد أعلنت أميركا، من اللحظة الأولى، المساندة الكاملة، لنتنياهو، وعصابة الحكم في الكيان العنصري الاستيطاني، وشجعتهم على الإبادة الجماعية (Genocide)، ولم يلتفتوا إلى منظمات دولية (الأمم المتحدة)، ومؤسسات العدالة الدولية (العدل الدولية – الجنائية الدولية)، ووصل الأمر إلى التهديد العلني والمباشر – إلى حدّ الفجور – لقضاة المحكمتين، وقادة دول، وغير ذلك. بل شجّعوا – وهم المشاركون في إدارة ما يحدث، على هذه الإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة والضفة وللبنانيين في لبنان، وفي سورية، على كسر قواعد القانون الدولي، وانتهاكه علناً، وبلا خجل!

ووظفت أميركا الدول الحليفة لها، في الإقليم، في تبريد المواقف وتبريرها، وتوجيهها للضغط على حركات المقاومة (حماس والجهاد على وجه الخصوص)، ومحاولة الوصول إلى اتفاقيات هزيلة، دون وعود بوقف الحرب، أو الانسحاب من غزة، ودون التزام بإعادة التعمير، بل دون التزام بفتح الحدود والمعابر لتوصيل المساعدات لشعبنا العربي في غزة، وسط صمت حقير من جامعة تسمّى جامعة دول عربية، ونظم عربية ونظم إسلامية، ودون أيّ موقف يعبّر عن الشعوب الغاضبة، التي تمّ قهرها، إلى حد عدم الاهتمام بأصواتها أو رأيها!

فقد قتلت قوات جيش الاحتلال، الصحافيين والإعلاميين، بما يقرب من (200)، آخرهم مَن استشهدَ من قناتي «الميادين» و«المنار»، صباح يوم الجمعة 25 أكتوبر تشرين الأول الحالي، في عمارة مدنية في جنوب لبنان، معروف أنها لإقامة الإعلاميين! وهي من جرائم الحرب المعروفة! فمن يحاسب هذا الكيان المدعوم أميركياً وأوروبياً، وهم الذين يتظاهرون بالتباكي على شعب لبنان وفلسطين، بشرط أن يستسلموا للإرادة الأميركية الصهيونية! وهم في الأصل يُصرّون على قتل روح الإرادة، والمقاومة في نفوس أبناء المنطقة، وهو ما لن يحدث نهائياً بإذن الله.

كما أنهم يقتلون الأطباء، ويدمّرون عربات الإسعاف، ويهدمون المستشفيات على من فيها، في غزة ولبنان، بل في سورية، دون رادع على الإطلاق!

والناس يتساءلون، من يوقف هذا العدو الصهيوني، وداعميه الأميركان والأوروبيين، عند حدوده؟! ومن يجبره على الالتزام بقواعد القانون الدولي وتنفيذ قرارات المنظمات ومؤسسات العدالة الدولية، بوقف الحرب، وتقديم المجرمين إلى العدالة الدولية.

لذلك... لا أرى في الأفق، وقفاً للحرب، بل تصعيداً، لأن الكيان، ومُسيّرُه (أميركا)، يُصرّان على التصعيد حتى النهاية، باعتبار أنّ ذلك مسألة وجودية، بل يتحدّثون عن «إسرائيل الكبرى»، مما يستدعي عندنا، ضرورة إعمال وتنفيذ كلّ ما لدينا للقضاء على الكيان الصهيوني، بكافة الوسائل وخلال الأيام المقبلة، وقبل انعقاد الانتخابات الأميركية يوم الخامس من نوفمبر المقبل. بل إنّ الشعوب في كلّ أنحاء العالم مطالبة بالتحرك ضد منشآت أميركا، والكيان الصهيوني، بل إن الشعوب العربية والإسلامية، عليها التحرك لإجبار نظمها الحليفة لأميركا والكيان، على تغيير سياساتها، وإلا فالسقوط هو الحل، واستبدالها بنظم حكم وطنية.

وأرى أنه قد حانت ساعة النهاية، لهذا الكيان، وأنّ المقاومة سبيلها النصر لكلّ الوسائل بإذن الله، ودعمه، وحانت ساعة التغيير، وعلينا أن نحشد الجهود لتحقيق هذا الهدف، وفي الوقت نفسه علينا أن نبحث، في ما هو آتٍ بعد انهيار الكيان الصهيونيّ ورحيل سكانه، كما حدث على يد صلاح الدين الأيوبي، بإجبار الصليبيين على الرحيل وتحرير بيت المقدس، ونستلهم في ذلك روح سماحة السيد حسن نصر الله، وكل القادة الرفاق في محور المقاومة، نصركم الله ونصرنا معكم...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية،
جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

خفايا

يقول مصدر دبلوماسي إن المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين تلقّى إشارات غضب من لبنان تحت عنوان أن الرسالة وصلت بعد قصف صور، فإذا لم يكن لديه التزام إسرائيلي بوقف النار والقرار 1701 لا مبرّر للمجيء إلى بيروت، لأن رسالة نتنياهو سبقت وصوله وتبلّغها لبنان والردّ عليها ليس شأن السياسيين، فقد ردّت عليها المقاومة. وأضاف المصدر أن الإشارات الغاضبة لم تصل حدّ رسالة غير مرغوب بقدومك.

كواليس

قال معلقون في الكيان بعد خطاب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وتكرار التباهي بقتل قادة المقاومة وتدمير قدراتها إن هذا التباهي صار عكسياً بعدما ظهر أن المقاومة ازدادت قوة وتكبّد جيش الاحتلال خسائر لا تحتمل وما ينتظره الرأي العام من نتنياهو وحكومته وقادة الجيش الجواب عن سؤال كان وراء كل هذه الحرب والاغتيالات. والسؤال هو: متى سوف تتوقف الصواريخ ومتى يعود مهجّرو الشمال؟

بري أكد ضرورة تأمين مستلزمات واحتياجات النازحين والخازن شدّد على أهمية الوحدة في مواجهة التحديات

تابع رئيس مجلس النواب نبيه بري ملف النازحين، وأجرى سلسلة اتصالات للاطمئنان على أوضاعهم، مشدّداً على «وجوب الإسراع في تأمين كافة المستلزمات والاحتياجات لهم».

كما اتصل بري برئيس بلدية صور المهندس حسن دبوق واطّلع منه على الوضع في المدينة على خلفية التهديدات «الإسرائيلية» الأخيرة بقصف عدد من أحيائها.

وفي النشاط، استقبل الرئيس بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، النائب فريد الخازن، حيث تمّ عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والميدانية وملف النازحين وشؤونا تشريعية.

وبعد اللقاء، أثنى الخازن على «الجهود التي يبذلها الرئيس بري مع الأطراف الإقليمية والدولية لمحاولة التوصل إلى وقف إطلاق النار»، مشدّداً على «أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الراهنة وحماية أمن لبنان وسيادته».

ونقل الخازن عن الرئيس بري تقديره «لأهمية الاحتضان الوطني الذي يلقاه النازحون في مناطق النزوح».

بري مستقبلاً الخازن في عين التينة أمس

نشاطات

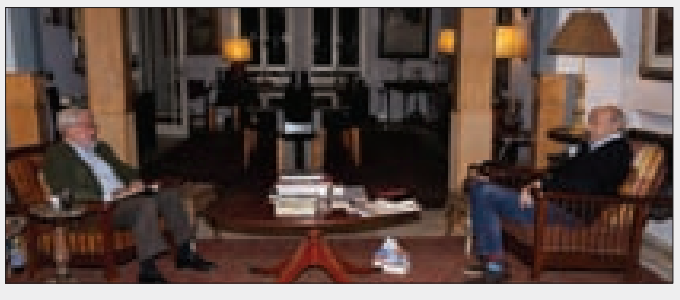

جنبلاط وسفير اسبانيا

● بحث الرئيس السابق للحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط، في كليمنصو، مع سفير إسبانيا خيسوس سانتوس أغوادو، في آخر المستجدات.

● التقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية ـ الصنائع سفير الجزائر في لبنان رشيد بلباقي.

وكانت جولة أفق حول الأوضاع التي يمرّ بها لبنان والظروف الصعبة نتيجة العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي لم يوفر لا الحجر ولا البشر وينطوي على ارتكاب مجازر يومية في حق المدنيين الآمنين .

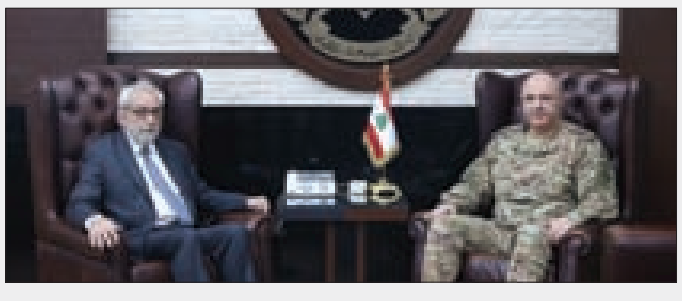

قائد الجيش خلال لقائه بقرادونيان في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

وأبدى السفير بلباقي استعداد الجزائر لتقديم العون الى لبنان على الصعد كافة.

● استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة السفيرة الفنلندية في لبنان آن ميسكانين يرافقها الملحق العسكري العقيد هاري بالدانيوس.

كما استقبل الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد في ظلّ العدوان «الإسرائيلي» المستمرّ على لبنان.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 / العدد 3693
Sixteenth year / Tuesday 29 October 2024 / Issue No. 3693

نائب رئيس «القومي» أدان العدوان الصهيوني ودعا مجلس الأمن الدولي إلى تأييد حقّ طهران بالردّ

أدان نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية العدوان الصهيوني الغاشم على إيران، ورأى فيه محاولة بائسة فاشلة من للنيل من الموقف الإيراني الثابت بدعم مقاومة شعبنا وأمتنا في مواجهة الكيان الغاصب.

وأشاد الحسنية بتصدّي الدفاعات الجوية الإيرانية للهجوم الصهيوني وإفشال أهدافه. مشيراً الى أنّ مجلس الأمن الدولي الذي يعقد جلسة اليوم لبحث الهجوم الصهيوني على إيران، ينبغي له القيام بالمهام المناطة به، وهذا يحتّم إصدار إدانة واضحة للعدوان على إيران وتأييد حقها في الردّ، وتحميل العدو الصهيوني مسؤولية تهديد الأمن والسلم الدوليّين.

وشدّد الحسنية على ضرورة أن يتخذ مجلس الأمن الدولي موقفاً واضحاً بشأن حرب الإبادة الصهيونية التي تُرتكب بحق أهلنا في غزة والضفة وكلّ فلسطين، وفي مضمون الشكوى التي تقدّم بها لبنان بشأن استهداف العدو الصهيوني لصحافيين ومنشآت إعلامية، ما أدّى الى استشهاد وإصابة عدد من الصحافيين والمصوّرين. وكذلك

> لاتخاذ خطوات فعّالة تؤدي إلى وقف مجازر العدو الصهيوني وجرائمه في فلسطين ولبنان والمنطقة

العدوان المتواصل على لبنان والمجازر المرتكبة، وكلها جرائم حرب موصوفة وانتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان.

وختم الحسنية داعياً كلّ الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى إعادة الاعتبار لهذه المؤسسة الدولية واتخاذ خطوات فعّالة تؤدي إلى وقف مجازر العدو الصهيوني وجرائمه في فلسطين ولبنان والمنطقة، وهي جرائم حرب موصوفة ضدّ الإنسانية.

النزوح بين سلبياته الآنية و«إيجابياته» المأمولة...

■ علي بدر الدين

الحرب المتوحّشة التي بدأها العدو «الإسرائيلي» على لبنان في الثامن من تشرين الأول 2023، أدّت إلى نزوح ما يقارب مليون وخمسمائة ألف مواطن من مناطق الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية وأماكن أخرى، ومرّت حركته بمراحل عديدة.

المرحلة الأولى انطلقت من القرى الجنوبية الحدودية باتجاه عمق المدن والقرى الجنوبية الأخرى، حيث انّ معظم النازحين الأوائل حطوا رحالهم فيها، والبعض توجه الى مدينة صيدا وقراها والجبل والشوف وإقليم الخروب.

المرحلة الثانية كانت جماعية وكثيفة حصلت بتوقيت متقارب، بعد أن وسّعت «إسرائيل» من دائرة غارات طائراتها الحربية واستهدافاتها التي طالت كلّ الجنوب بمدنه وقراه ومعظم مناطق البقاع، وارتكبت فيها المجازر الجماعية بحق المدنيين حيث قتلت وأبادت عائلات بكاملها ودمّرت وزرعت الرعب في كل بقعة ومكان، فاضطر المدنيون الى مغادرة قراهم وبيوتهم على عجل وهم يرون الطائرات المغيرة وهي ترمي صواريخها الغادرة والحاقدة على البيوت أو قريباً منها، ويسمعون هديرها المرعب وأصوات انفجارات صواريخها، فحملوا ما تبقّى لديهم من مال بعد أن سرقت المصارف أموالهم وبعض «الحلى» والمجوهرات وما خفّ وزنه وغلا ثمنه، وبما يرتدونه من ثياب صيفية، وتركوا «المونة» التي أعدّوها بالصيف وخزّنوها في الخزائن و«الكوايز» لزوم فصل الشتاء الذي كان على الأبواب، واحتشدوا بسيارات النقل المتعددة ويمّموا وجوههم الى حيث يجدون أماكن آمنة، بدءاً من صيدا وشرقها وضواحيها مروراً بإقليم الخروب والجبل والشوف وصولاً الى بيروت بكل مناطقها وأحيائها ومدارسها، التي ضاقت بالنازحين، صعوداً الى مدن الساحل (ضبية، جونية، جبيل، البترون، شكا، أنفة، والقرى التابعة لها، حتى طرابلس التي «تغصّ» بالنازحين الى عكار في أقصى الشمال.

مرحلة النزوح الثالثة بدأت مع العدوان «الإسرائيلي» الهمجي والبربري على الضاحية الجنوبية لبيروت، ثم ساهمت بيانات الإخلاء والإنذار والتحذير الذي يطلقها العدو ولا يزال في مزيد من النزوح، في غير منطقة لبنانية يواصل قصفها وتدميرها وقتل ساكنيها، وتمدّدت لتطال صيدا وحارتها، وبيروت والبقاع وجبل لبنان والشمال. لتشكّل مرحلة رابعة من النزوح المتقطّع من دون ان ينقطع.

هذه المراحل المرّة والأليمة والقاسية من نزيف النزوح المستمر لغاية اليوم، أعادت خلط الأوراق الجغرافية الطائفية والسياسية والتوزع الديموغرافي للسكان وإنْ مؤقتاً، وأنعشت مدناً وقرى اقتصادياً ومالياً ومعيشياً، لأنّ النازحين مضطرون للصرف والإنفاق على الغذاء على أنواعه والدواء والماء والتدفئة والأغطية والثياب والأدوات المنزلية واحتياجات حياتية أخرى لاتُعدّ ولاتُحصى، فضلاً عن كلفة إيجارات البيوت والفنادق والشاليهات والنقليات وغيرها، وهذا ما «أسعدَ» التجار والباعة أصحاب المحال والبسطات، في مناطق النزوح وأكثروا من الشكر على «نعمته»، وربما البعض منهم يتمنّى أن يطول لزيادة الغلّة والربح الوفير. وهنا يصحُّ القول «مصائب قوم عند قوم فوائدُ».

غير أنّ ما حصل ربّما كان له جانب إيجابي قد يؤسّس للآتي، وهو إعادة اختلاط اللبنانيين بشكل واسع، بعد انغلاق وابتعاد وتنافر وتناحر، وباتت جميع المناطق اللبنانية مفتوحة أمام الوافدين (النازحين) الجدد وإنْ كان لزمن محدّد وإقامة مؤقتة، وقد أظهر الجميع تعاطفاً واحتضاناً قد يكون مبالغاً فيه، وقد فُتحت الأبواب المناطقية والطوائفية التي كان يُعتقد أنها مقفلة بعض الشيء، وهي في الأساس مناطق لبنانية ولجميع اللبنانيين من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال.

فهل يُعوّل على ما حصل من متغيّرات داخلية تخدم اللبنانيين وتبني دولة العدالة والمؤسسات تبدأ مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة أصيلة و... بعد وقف إطلاق النار وإلحاق الهزيمة بالعدو «الإسرائيلي»، وتحقيق النصر بإذن الله...

«كيف تكون مسيحياً ومستشاراً لمفتي سورية المسلم؟»

■ المهندس باسل قس نصر الله

ضَحكتُ كثيراً عندما قرأتُ جملة أتتني عبر إحدى وسائل التواصل الاجتماعي من أديبة راسلتني حول موضوع له علاقة بشأن التعليم الديني الإسلامي.

كانت هذه الجملة هي: «الآن حتى عرفتُ أنك مسيحي» وهو جوابها على معايدتي لأخوتي المسلمين بشكل عام والسوريين بشكل خاص في إحدى المناسبات الدينية، والتي كتبتُ فيها «بمناسبة عيد المولد النبوي، أنتهز هذه الفرصة لأردّ لكم جميل تهنئتكم لي بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح».

يستغرب الكثير أنْ كانت تسميتي مستشاراً لمفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ د. أحمد حسون، وأنني مسيحي!

ليس غريباً أن يكون الشخص المسيحي وزيراً أو مستشاراً لأيّ جهة كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو أيّ شيء آخر، ولكن أن تكون مستشاراً للشخصية الدينية المسلمة الأولى في البلاد، فهذا شيء لايتوقعه الكثير من الناس.

في أحد المؤتمرات في العاصمة الفرنسية باريس، كانت أسماء المشاركين وبجانبها صفاتهم، وكان إسمي بجانبه صفة «أنني أمثّل مفتي سورية»، وخلال صلاة مشتركة كان يحضرها المشاركون من مسلمين ومسيحيين، توجَّه كلٌ منا في آخر الصلاة بتلاوة الفاتحة أو رسم إشارة الصليب، وأنا قمتُ وبشكل طبيعي برَسم إشارة الصليب، فما كان من سماحة السيد صالح الحكيم رَحمهَ الله – وهو من العراق – وكان واقفاً بجانبي إلا أن سألني بلهجته العراقية «شو أنتَ مسيحي أم مسلم؟»

ولن أنسى أيضاً نظرات الدهشة في عيون المصلّين في الكنيسة عندما كنتُ أقرأ رسالة مفتي سورية خلال الجنازة التي أقيمت في بيروت للكاردينال السوري موسى الأول داود والذي كان رئيساً لمجمع الكنائس الشرقية – المهمّ – في حاضرة الفاتيكان.

وفي لقاء قديم – قبل الأزمة – مع رئيس الجمهورية الإيطالي جورجيو نابوليتانو، الذي حَضر الى سورية، وتناقشتُ مع السفير حول إعطاء فكرة للرئيس عن العيش المشترك في سورية، والذي رحّب السفير بذلك وتمّ تأمين لقاء بين الرئيس الإيطالي وبين كل من مفتي الجمهورية ومجموعة من علماء المسلمين والبطاركة ورجال الدين المسيحي. وعندما حان دوري – كنتُ الوحيد الذي لايلبس لباساً دينياً – خاطبني الرئيس قائلاً بالإيطالية «أنتَ إذن المهندس المسيحي باسل»، فأجبته وبنفس اللغة الإيطالية «نعم سيدي الرئيس ولكنني أيضاً مستشار مفتي سورية» فقال: «كيف يتمّ ذلك، هذا عظيم».

في مؤتمر آخر جرى في العاصمة اللبنانية بيروت، قرأت في بعض الصحف أنّ مفتي سورية سيمثّله شخص «يُعتقد أنه غير مسلم»، فبدأت كلمتي التي ألقيتها في المؤتمر بأنني مسيحي وأفتخر بكوني جسر تواصل وأنني موجود في هذا المؤتمر ممثلاً لسماحة مفتي سورية.

الكثير من الناس يستغربون كوني مسيحياً أمثّل مرجعيةً إسلامية، فلماذا الإستغراب؟

لقد استعان الرسول محمد بدليل غير مسلم «عبد الله بن الأريقط»، وهو على دين أهل قريش وكان ماهراً عارفاً بالطريق، لكي ينقله في هجرته التاريخية مع «أبو بكر الصديق» إلى «يثرب التي أصبح اسمها بعد سكن الرسول باسم المدينة المنوّرة»، وأمّنه على حياتهما حيث تركهم في غار «ثور» لمدة ثلاثة ليال حتى هدأ طلب قريش لهما فتابعا طريقهما وانطلقوا مع الدليل وعامر بن فهيرة يخدمهما ويُعينهما.

هذه الـ «سورية» التي يحاول الأعداء منذ القديم، دَحْرَها، وتَمزيقها، واستعمارها تحت حجج عديدة، ومنها الدفاع عن المسيحيين، حيث أنّ فارس الخوري وكان لفترة رئيساً لمجلس النواب، ولفترة رئيساً لوزرائها، ولفترة أُخرى مَندوبها في هيئة الأمم المتحدة، وقف على منبر مسجد بني أمية في دمشق إبّان الاحتلال الفرنسي وخاطب المسلمين بقوله: «إنّ مبرّر وجود فرنسا في هذه البلاد هو حماية النصارى: أنا نائب النصارى فارس الخوري أطلب الحماية منكم أيها المسلمون وأرفض فرنسا».

هكذا علينا أن نعيد سورية الى أَلَقها.

نعم أنا مسيحي ولكنني سوري أولاً...

فالوطن بأبنائه، بحيث وقف الرسول محمد وقال: «أنا من قريش» وكانت هي قبيلته.

أنا من سورية وطوائفها المتعدّدة،
فأنا المسيحي عقيدة،
المشرقي قبلة،
الأنطاكي تَاريخاً،
السوري مصيراً.
اللهم اشهد اني بلغت...

«الأحزاب العربية» تبارك العملية قرب «الموساد»: المقاومة متجذرة في صفوف شعبنا الفلسطيني

باركت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية العملية الفدائية النوعية (عملية الدهس) التي نفذها الشهيد البطل رامي الناطور «نصرالله» في مفترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب»، والتي أدّت إلى مقتل وجرح نحو 50 شخصاً أكثريتهم من العسكريين، ومن بينهم 10 إصابات خطرة باعتراف العدو .

واعتبر الأمين العام قاسم صالح أنّ هذه العملية البطولية، التي وقعت قرب مقر «الموساد» شمالي «تل أبيب» تُعَدُّ رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الصهيوني بحقّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة والضفة الغربية والقدس المحتلة، ومجازره الوحشية المتواصلة، خصوصاً في شمالي قطاع غزّة، وهي عملية تؤكد مدى إرادة وصلابة شعبنا الفلسطيني الباسل وممارسته كلّ أشكال المقاومة رفضاً للمحتلّ الغاصب، وأنّ المقاومة متجذرة في صفوف شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48».

إننا ندعو أحرار الشعب الفلسطيني، ومقاومته في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وأرضنا المحتلة في العام 1948 إلى تصعيد المقاومة للثأر لدماء الشهداء في فلسطين وفي لبنان .

فالمقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض وإحقاق الحق واستعادة المقدسات والرفعة والكرامة لأمتنا التي تأبى الانكسار وتقدّم القادة شهداء لتحيا أجيالنا القادمة في عزة وإباء.

مديرية الشويفات في «القومي» تدين الاعتداء على نصب أرسلان

صدر عن مديرية الشويفات في الحزب السوري القومي الإجتماعي البيان التالي:

في الوقت الذي يتعرّض فيه لبنان لعدوان صهيوني همجي حاقد، يعمد بعض ضعاف النفوس إلى القيام بأفعال مدانة مستنكرة، ومنها الاعتداء على نصب الأمير مجيد أرسلان في خلدة.

إنّ مديرية الشويفات في الحزب السوري القومي الإجتماعي تدين هذا الاعتداء، أياً كانت دوافعه، وتشدّد على أهمية دور الأجهزة الأمنية والقضائية في ملاحقة واعتقال المعتدين وإنزال العقاب العادل والرادع بحقهم.

شكوى لبنانية لمجلس الأمن ضدّ «إسرائيل» لاعتدائها على المدنيين والصحافيين والمُسعفين

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، أنها قدّمت، بعد التشاور والتنسيق مع وزارة الإعلام ، شكوى الى مجلس الأمن ، بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بشأن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت صحافيين ومنشآت إعلامية، في حاصبيا جنوب لبنان وفي منطقة الأوزاعي، والتي أدّت الى استشهاد المصورَين وسام قاسم وغسان نجار، والتقني محمد رضا، بالإضافة إلى إصابة عدد من الصحافيين والمصوّرين.

وأكد لبنان في شكواه أن «الاستهداف الإسرائيلي المتكرّر للجسم الاعلامي يُعتبر جرائم حرب موصوفة تستدعي محاسبة إسرائيل ومعاقبتها عليها باعتبارها تقوّض أسس الصحافة الحرة، وأهمها تعزيز سلامة الصحافيين والتدفق الحر للمعلومات، وتشكل محاولة لترويع وترهيب جميع الصحافيين العاملين على تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان، لا سيما بعد نجاح الصحافة الحرة في نقل حقيقة ما ترتكبه إسرائيل من جرائم ومجازر وانتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان».

ودعا لبنان الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى «اتخاذ خطوات فعّالة لتحقيق وقف فوري لإطلاق النار ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان وشعبه، بما يشمل المدنيين والصحافيين والمسعفين».

فياض: إنجازات الميدان طوت مرحلة الإملاءات «الإسرائيلية»

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أنّ الإنجازات التي حققتها المقاومة في الميدان طوت مرحلة الإملاءات «الإسرائيلية».

وفي مقابلة تلفزيونية قال فياض: «بدأنا نتلمّس خطاباً سياسياً ولغة سياسية مختلفة»، لافتاً الى أنّ «وزير الحرب «الإسرائيلي» يوآف غالانت بدأ يتحدث عن أنّ «إسرائيل» تقاتل وهي تفتقد البوصلة».

وأوضح فياض أنّ المقاومة ليست جيشاً كلاسيكياً وهي تريد إيلام العدو وإلحاق أكبر الخسائر به، مشدداً على أنّه يجب أن «نأخذ بعين الاعتبار قدرة المقاومة على تحقيق ما رفعته من شعارات خصوصاً في مسألة تهجير المستوطنين».

ولفت فياض إلى أنّ «تطورات الواقع الميداني لا تفرض على المقاومة أن تزجّ بكل ما لديها من أسلحة في المواجهة».

وأوضح أنّ «النقاش بدأ في «إسرائيل» بمخرجات هذه الحرب وقدرة «إسرائيل» على الخروج من «الوحل» اللبناني وفق توصيفهم»، وشدّد على أن «سكرة النشوة «الإسرائيلية» ذهبت وجاءت صدمة الواقع وصدمة الصحوة».

وبيّن عضو كتلة الوفاء للمقاومة أنّ «الميدان هو الركيزة الصلبة التي تقف عليها الحكومة اللبنانية التي تتولى الاتصالات الدبلوماسية والسياسية».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 / العدد 3693
Sixteenth year / Tuesday 29 October 2024 / Issue No. 3693

تتمة ص 1

بيرنز يؤرشف

أسبوع، الثلاثاء المقبل في الخامس من تشرين الثاني، بينما نتنياهو يملأ الوقت الضائع بالعنتريات والخطابات التعبوية لجمهور المتطرفين، دون أن يستطيع إخفاء كابوس الهزيمة الذي بدأ يلاحقه في ضوء الخسائر المتراكمة خصوصاً على جبهةٍ جنوب لبنان، والعجز عن تسويق نظرية النجاح في استهداف إيران، وكان لافتاً قول نتنياهو، لن نُهزم، ولقد تلقينا ضربات قاسية، وإن سقطنا سوف يسقط العالم، لكننا لن نركع.

في الميدان واصلت المقاومة ملاحم إنجازاتها على جبهة الحدود، مؤكدة أن الاحتلال فشل في فرض سيطرته على أي من قرى الحافة الأمامية، وأن توغل الاحتلال لا يزال دون مستوى أي سيطرة على أي قرية، علماً ان هذه التوغلات تلقى ما يناسب من نيران المقاومة على مدار الساعة وتقع الإصابات الموجعة في صفوف قوات الاحتلال، وآخر معارك ليل أمس كانت تلك التي استمرّت لما بعد منتصف الليل في سهلٍ الخيام، حيث خسرت الفرقة 98 التي تضم ألوية المظليين والكوماندوز، عدداً من آلياتها، وأصيب العديد من ضباطها وجنودها، بعدما كان نصيب الفرقة 36 التي ينتمي إليها لواء جولاني أبرز ما حمله الأسبوع الماضي.

فيما تسجّل المقاومة مزيداً من الإنجازات العسكرية وإمساكها بمفاصل الميدان على طول الجبهة الجنوبية مقابل تسجيل المزيد من الخسائر البشرية والمادية في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، تتجه الأنظار إلى المباحثات التي يُجريها مبعوث الرئيس الأميركي الى المنطقة أموس هوكشتاين في تل أبيب وما إذا كان سينتقل بعدها إلى بيروت لاستكمال التفاوض مع رئيس مجلس النواب نبيه بري حول التوصّل الى اتفاق لوقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701، بالتوازي مع مفاوضات في الدوحة بين وفدي حركة حماس و«إسرائيل» يقودها مدير المخابرات الأميركية وليم بيرنز حول عقد صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة.

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن زيارة هوكشتاين الى لبنان باتت مرتبطة بأمرين: نتيجة زيارته الى «إسرائيل» ومدى مرونة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيمين نتنياهو حول وقف الحرب على لبنان، والثاني حصيلة المفاوضات في الدوحة، لأن التوصل الى اتفاق في غزة يسهل التهدئة والاتفاق في لبنان، بسبب الارتباط الوثيق بين الجبهتين والذي لم يُحسم حتى الآن، حيث إن موضوع فصل الجبهتين وفق المصادر لم ولن يناقش بشكل جدي قبل وقف العدوان على لبنان. نافية الحديث عن موافقة حزب الله على فصل الجبهتين وإبلاغ رئيس مجلس النواب نبيه بري قطر موافقة الحزب على هذا الأمر.

وفي سياق ذلك، أشار النائب في كتلة «الوفاء للمقاومة» أمين شري، إلى أنه «ليس لنا أي تعليق على أي مبادرة ما لم يكن هناك وقف للعدوان، ونحن لم يصلنا أي شيء بشأن مبادرات للاتفاق وأولويتنا وقف العدوان». ولفت شري، في حديث لـ «الجزيرة»، الى أن «العدو يريد أن يضغط على المقاومة بالنيل من المواطنين».

وأشارت أوساط دبلوماسية غربية لـ«البناء» الى محاولات أميركية جدية للتوصل الى هدنة ولو مؤقتة على جبهتي غزة وجنوب لبنان قبل موعد الانتخابات الأميركية، لكن لا مؤشرات حاسمة على نجاح جولة التفاوض التي تواجه تعقيدات متعدّدة، خصوصاً أن الإدارة الأميركية الحالية لم تعد تملك الأدوات الضاغطة على «إسرائيل» لدفعها لوقف الحرب، كما أن نتنياهو يستغل هذا الفراغ في البيت الأبيض لإطالة أمد الحرب لتحقيق أهدافه وينتظر الرئيس الأميركي الجديد ويراهن على استمرار دعمه في الحرب أو عقد اتفاق يقدّم له ضمانات شخصية وأمنية تتعلق بجبهتي غزة وجنوب لبنان.

وأشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى أن «إسرائيل» والولايات المتحدة تجريان محادثات لإنشاء «صفقة شاملة» من شأنها أن تؤدي إلى تسوية على الجبهة الشمالية، حيث تقترح «إسرائيل» إلغاء توسيع العملية البرية في لبنان مقابل دعم الولايات المتحدة فرض حظر على لبنان من شأنه أن يؤدي إلى منع إعادة تأهيل قدرات حزب الله. واشارت إلى أن صفقة لبنان تهدف لوقف إطلاق النار 60 يوماً يتم خلالها التوصل لتفاصيل اتفاق كامل.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية بأن مفاوضات لبنان يقودها وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي ومستشار الأمن القومي الأميركي. فيما أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينتظر معرفة مَن سيخلف الرئيس الأميركي جو بايدن قبل الالتزام بمسار دبلوماسي بشأن الحرب. ولفتت الى أن «إسرائيل» هي التي باتت تتخذ القرارات، إن لم يكنِ هي التي تتحكّم بزمام الأمور في الشرق الأوسط، أما الولايات المتحدة، فدورها بات أقل.

دبلوماسياً، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير الدفاع البريطاني جون هيلي في دار السفارة اللبنانية في لندن، بحضور سفير لبنان في المملكة المتحدة رامي مرتضى ومستشار رئيس الحكومة زياد ميقاتي.

وخلال الاجتماع شدّد رئيس الحكومة «على أولوية الوقف الفوري لإطلاق النار والعمل مع الجهات الدوليّة للتوصل الى حل دبلوماسي لتطبيق القرار 1701 كاملاً». وشكر «بريطانيا على الدعم المستمرّ للجيش وتعزيز خبراته». ونوّه «بأهميّة دور اليونيفيل لحفظ الاستقرار في الجنوب» ودعا بريطانيا «إلى دعم جهود اليونيفيل وتعاونها مع الجيش».

بدوره، شدد الوزير البريطاني على «أن المساعي الدبلوماسية قائمة لوقف إطلاق النار». وقال: «نحن نقوم بالتعاون مع الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا بدعم الجيش عبر تطوير التقنيات العسكرية وفي المجالات كافة».

في غضون ذلك، واصل حزب الله عملياته النوعية البرية والجوية ملحقاً خسائر فادحة في جيش العدو وفي مواقعه ومصانعه وتحشداته العسكرية ومستوطناته ومنشآته الصناعية والحيوية في الشمال، ما يرفع كلفة الحرب على «إسرائيل»، وفق ما يشير خبراء في الشؤون العسكرية والسياسية لـ«البناء» ويضع حكومة نتنياهو أمام مأزق كبير، وخيارين اثنين: إما الاستمرار بالحرب بالوتيرة نفسها وتحمّل أكلاف إضافيّة على كامل مفاصل الكيان الإسرائيلي في ظل رفع حزب الله وتيرة عملياته النوعية بشكل غير مسبوق وإلى حد قد لا تستطيع «إسرائيل» تحمّله، أو التراجع والموافقة على حل دبلوماسي يُقرّ بالعجز عن تحقيق أهداف الحرب ودفع الأثمان السياسية في الداخل وعلى المستوى الاستراتيجي.

وأقرّ القائد السابق في تشكيل السلاح الجوي «الإسرائيلي» العميد احتياط إيلان بيتون بأنّ حزب الله ما يزال يمتلك قوته الأساسية، وما يزال يمتلك أيضًا قدرات صاروخيّة.

وفي تصريح لقناة «آي نيوز» «الإسرائيلية»، قال بيتون محذرًا: «الحزب لا يستطيع تهديد سكان الشمال (شمال فلسطين المحتلة) فحسب، بل يمكنه تهديد «إسرائيل» كلها أيضًا». وأشار بيتون إلى أن حزب الله يريد استنزاف «إسرائيل» لمدة طويلة عبر روتين متغيّر، لافتًا إلى أن: «صفارات الإنذار في الشمال هي روتين الصباح المتوتّر، وهذا يُدار بكثير من الذكاء من حزب الله، فهم يغيّرون الوتيرة والأماكن وعدد الصواريخ».

في السياق نفسه، أكّد اللواء احتياط في «جيش» الاحتلال «الإسرائيلي» إسرائيل زيف، أمس الأحد، أنّ: «حزب الله تعافى وعاد إلى وضعه الطبيعي، على الرغم من الضربات التي تلقّاها»، فيما أشار العقيد احتياط في الجيش «الإسرائيلي» جاك نيريا إلى أنّ: «المقاتلين في لبنان يسمحون للجيش «الإسرائيلي» بالتقدّم تمهيدًا لمهاجمته وإيقاعه في كمائن».

الأمر نفسه أقرّت به وسائل إعلام «إسرائيلية» بأنّ: «الواقع صعب في الشمال، و«إسرائيل» تجبي أثمانًا باهظة جدًا».

وكشف بحثٌ أجراه معهد «واتسون» للشؤون الدولية والعامة في جامعة «براون» الأميركية أن التمويل الأميركي للمجهود الحربي لـ«إسرائيل» يشكّل نحو 70% من مُجمل نفقات الحرب، وبلغ أكثر من 22 مليار و700 مليون دولار.

وبحسب البحث، فإن ذلك يشمل المساعدات العسكرية الأميركية التي أرسلتها واشنطن لـ«إسرائيل» منذ بدء الحرب على قطاع غزة ولبنان وحتى نهاية الشهر الفائت، وكلفة العمليّات العسكرية التي نفذها الجيش الأميركي، بينها إرسال حاملات الطائرات إلى المنطقة ونشر منظومات دفاع جوي في «إسرائيل».

ونشر موقع «كالكاليست الإسرائيلي» تفاصيل البحث، فذكر أن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من 22 مليار دولار على المساعدات العسكرية للاحتلال من الأسلحة والمعدّات إلى نشر حاملات الطائرات.

وكانت المقاومة أعلنت في سلسلة بيانات استهداف تجمع لقوات العدو الإسرائيلي عند بوابة فاطمة، ومستعمرة كريات شمونة بصلية صاروخية وتجمع لجنود العدو الإسرائيلي في منطقة العمرا غرب الوزاني بصلية صاروخية. كما أعلن «حزب الله» عن استهداف شركة يوديفات للصناعات العسكرية جنوب شرق عكا بمسيّرة انقضاضية.

كما استهدف الحزب على دفعتين تجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي بين مستعمرتي المنارة ومرغليوت بصليتين صاروخيتين. من جانبه، اعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة 7 ضباط وجنود في معارك جنوب لبنان خلال الساعات الـ24 الماضية.

كما قصف الحزب موقع رأس الناقورة البحري بمسيرتين انقضاضيتين أصابتا أهدافهما بدقة، وقاعدة ميرون للمراقبة الجوية بصلية صاروخية، ومستعمرات نهاريا وشومرا ومرغليوت، كما استهدف بصلية صاروخية نوعية قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية شمال غرب حيفا».

في المقابل واصل العدو الصهيونيّ عدوانه الوحشي على القرى والبلدات اللبنانية مستهدفًا بشكل خاص المباني السكنية والمنازل والمراكز التجارية موقعًا المزيد من الشهداء والجرحى وتسبب بدمار هائل وأضرار جسيمة في المناطق المستهدفة.

وشنّ طيران العدو الصهيونيّ سلسلة غارات جوية على عدد كبير من القرى والبلدات الجنوبيّة لاسيما في قضاءي صور وبنت جبيل وطاولت أيضًا مدينة النبطية والعديد من بلداتها.

وشكلت الغارات الجوية الصهيونية أحزمة نارية واسعة حاصرت العديد من القرى والبلدات وخصوصًا القرى الحدودية والقريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة.

واستهدفت الغارات الجوية الصهيونية بلدات: دير ميماس، أرنون، يحمر – الشقيف، أطراف قلعة الشقيف لجهة الخردلي، وأطراف كفرتبنيت، حي الرمل بمدينة صور، المعلية، زبقين، مجدل زون، المنصوري، عين بعال، العباسية، معركة، بيوت السياد، باتوليه، شمع، بيت ليف، برج قلاويه، أطراف الحلوسية ودير قانون النهر، البرغلية وبافليه. وشملت الاعتداءات الجوية الصهيونية أيضًا: كفر جوز، اللويزة، أطراف العيشية، كفرحونة، عربصاليم، الناقورة، ومدينة الخيام. وتعرّضت بعض هذه البلدات لغارات متكررة، أو أكثر من غارة.

وتسببت هذه الاعتداءات بارتقاء عدد من الشهداء جميعهم من المدنيين وبينهم أطفال، وألحقت دمارًا كبيرًا في الأبنية السكنية والمنازل. وأفادت مصادر محلية بأن الغارة على بلدة بيوت السيّاد في قضاء صور استهدفت مسجد البلدة وأدت إلى تدميره.

وشنّ طيران العدو الصهيوني الحربي غارة جوية على بلدة شمسطار في بعلبك أدّت إلى تدمير منزل مأهول على ساكنيه واستشهاد صاحب المنزل و3 من أطفاله. كما أغار الطيران الحربي الصهيوني بعد الظهر على بلدة الحلانية البقاعية.

وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي على القرى والبلدات الحدودية أو القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، وتركز بشكل خاص على بلدات شبعا، والضهيرة والناقورة.

وبدأ طيران العدو الصهيوني منذ الأمس تدميرًا ممنهجًا في مدينة صور بسلسلة غارات متتالية استهدفت المباني السكنية في قلب المدينة ما أدّى إلى انهيار عدد كبير من المباني.

وأقدمت قوات العدو الصهيوني على نسف مربعات سكنية في بلدات: يارين ومروحين والضهيرة وأم التوت. ونفذ طيران العدو الصهيوني حزامًا ناريًا واسعًا عبر سلسلة من الغارات الجوية شمل عددًا كبيرًا من قرى قضاءي صور وبنت جبيل في الجنوب.

كما نفّذ طيران العدو حزامًا ناريًا آخر على بلدة الناقورة ومحيطها عبر سلسلة غارات جوية ترافقت مع قصف مدفعي عنيف ومركز.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان أن الغارة الجوية التي شنها العدو الصهيوني على مبنى في حي الرمل في مدينة صور أدّت إلى ارتقاء 7 شهداء ووقوع 17 جريحًا.

ومساء أمس شنّ العدو سلسلة غارات في البقاع أدّت الى استشهاد عدد من الأشخاص.

وأفيد عن مجزرة ذهب ضحيتها 35 شهيداً من آل شمص في وادي الحفير.

تتمة ص 1

عندما يصيب الكساد

والكتاب العرب خلال سنوات وشهور، لخلق رأي عام عربي انهزاميّ مستسلم، يخضع للإملاءات الإسرائيلية بداعي تفادي الحرب المجنونة، وواشنطن تهدّد مرة بـ«إسرائيل» وإذا لم ينفع تهدّد مباشرة، لأنها ستكون مضطرة للقتال مع «إسرائيل»، لكن هذه الدبلوماسية والاستراتيجية لم تنجح باختراق عقل المقاومة ومحورها. وللمرة الأولى تجد واشنطن من يقول مستعدون لمواجهة التهديدات ودفع الأثمان ولتكن الكلمة للميدان، ودارت خلال سنة حرب طاحنة استخدمت خلالها «إسرائيل» فائض القوة العسكري والأمني والدبلوماسي والإعلامي الأميركي، فخاضت تل أبيب حرب القتل والاغتيالات والتفجيرات والتدمير بدعم وشراكة مباشرة من واشنطن، وبلغ الجنون الإسرائيلي الذي هوّل به الأميركيون مداه، وذهب الإسرائيلي في الحرب على إيران ومن خلفه واشنطن الى حافة الهاوية، أي إلى حافة ما سوف ينتج الجنون الإيراني الذي يقلب الطاولة في المنطقة، لكن نتيجة كل ذلك كانت أن تل أبيب فشلت في تحقيق إنجازات ميدانية وعسكرية تتيح لها استعادة ردعها الذي فقد في 7 أكتوبر، أو السيطرة على غزة وإنهاء المقاومة فيها، أو استرداد الأسرى دون تفاوض، والأهم الفشل البري الذريع والمريع على حدود لبنان رغم كل ضربات الجنون الأميركي الإسرائيلي التي لحقت بحزب الله.

– الآن ندخل مرحلة جديدة، ونشعر من الخطاب الأميركي أن البضاعة الكاسدة لم تعُد صالحة للتداول، فبماذا سوف تهدّد واشنطن، بتدمير المدن المدمّرة، أم بقتل الشعب المقتول، أم بتقطيع أوصال الأطفال المقطّعة، أم بتهجير النازحين مرة ومرتين، أم تهدّد بالانضمام إلى حرب ضد إيران كلفتها على أميركا بحجم انهيار الاقتصاد العالمي من بوابة أسواق الطاقة وتأثيرها على البورصات، وانهيار منظومة القواعد الأميركية في المنطقة، واحتمال دخول إيران زمن السلاح النووي؟

– ما باتت تعلمه واشنطن هو أن تل أبيب برغم كل الدعم الأميركي المفتوح إلى حد الشراكة المباشرة، قد فعلت أعلى ما تستطيع فعله، وليس بين يديها إنجاز تعرضه للمقايضة، وأن المقاومة لم تصل بعد إلى أقصى ما تستطيع فعله، وأن جيش الاحتلال بدأ يدخل مرحلة الإنهاك والاهتراء، في حرب برية تسيطر على قواعدها قوى المقاومة من غزة إلى لبنان، وخصوصاً في لبنان، وأن عليها وعلى تل أبيب التواضع الدبلوماسي والإقرار بأن وقف الحرب لم يعُد بذاته مكسباً لشعوب المنطقة، بل هو يتحوّل تدريجياً إلى وصفة ضروريّة لتجنيب تل أبيب رؤية مشهد الرقص على أشلاء جيشها، وقوى المقاومة لا تمارس المبالغة، فهي بقيت متواضعة طيلة أيام الحرب، أهدافها بسيطة، تتلخّص بإنهاء الحرب، أي الاعتراف بفشلها في كسر إرادة المقاومة وقبول العودة للتساكن معها، بمعزل عن كل الشعوذات حول شروط إضافيّة حول سلاح المقاومة في لبنان وتطويقه، أو حول دور المقاومة في غزة ومشاريع عزلها، فهذا هراء يحتاج نصراً إسرائيلياً مستحيلاً.

– ندخل مرحلة الدبلوماسية التي لا تستطيع التهديد، لكننا لم ندخل بعد مرحلة الدبلوماسية التي تملك الاستعداد لدفع ثمن إنهاء الحرب، كوصفة ضروريّة لإنقاذ الكيان، لكنها مسألة وقت، حتى يبدأ الأميركي يستعيد من أرشيفه المسار التنازلي لمشاريع وقف النار في حرب تموز، من شرق أوسط جديد، الى قوات متعدّدة الجنسيات والفصل السابع، الى صلاحيات رادعة لقوات اليونيفيل، وكل ذلك انتهى بقبول نسخة واقعية من القرار 1701 عاشت 18 سنة.

التعليق السياسي

قمة البريكس ومركز عالمي موازٍ للناتو

لا يجب أن تأخذنا متابعة مسارات الحرب التاريخية الدائرة على أرض بلادنا عن الانتباه لأحداث دولية كبرى بحجم انعقاد قمة البريكس في مدينة كازان الروسية وما صدر عنها، وما صدر عن قادتها خلال القمة.

الواضح أن صياغة بيان القمة تمّت بطريقة تريد أن تقول إن هناك مركزاً عالمياً جديداً خارج الناتو وموازياً له يبصر النور، فلم يترك البيان ملفاً دولياً اقتصادياً وتنموياً أو بيئياً أو أمنياً أو استراتيجياً أو عسكرياً أو سياسياً لم يخصص له فقرة تتضمّن موقفاً يعبّر عن رأي دول بريكس.

الواضح أيضاً أن تجمّع بريكس لا يريد أن يظهر بديلاً لحلف وارسو الذي كان حلفاً عسكرياً في مقابل حلف الناتو، بل هو منزلة بين وارسو ودول عدم الانحياز، حيث الجامع المشترك بين أعضاء بريكس هو التمسك بالاستقلال الوطنيّ للدول، وخصوصاً الدول الأعضاء، والاستقلال ليس عن أميركا والغرب فقط، بل عن أي نوع من التبعية بما في ذلك فرضية التماهي بين دول بريكس بما يذيب الخصوصيّات الوطنية للدول الأعضاء، ومفهوم الاستقلال هنا يتقدّم كقيمة جامعة تأسيسيّة للتجمع.

في كل فقرة من فقرات البيان ترد العبارات التي تؤكد أن تجمع بريكس ينطلق من قناعة بأن كل أزمات العالم تعود إلى إدارة الظهر للقانون الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة وتعطيلها عن لعب دورها، ومصدر هذا الخلل هو إصرار أطراف دولية على الهيمنة والتفرّد واستخدام القوة العسكرية والمالية لفرض سياساتها على الغير، ولذلك فإن الحلول التي يدعمها التجمّع تقوم على اعتماد القانون الدولي مقياساً ومرجعاً وتفعيل المؤسسات الأممية وتمكينها من القيام بدورها، والدعوة لعالم أكثر توازناً قائم على احترام حقوق الدول وسيادتها واستقلالها، واعتماد الحلول السياسيّة للأزمات وفقاً لنصوص القانون الدولي، وهذا يستدعي خلق موازين قوى دوليّة يشكل بريكس إحدى ركائز السعي لإيجادها.

من وحي هذه المقاربة يقارب بريكس حروب كيان الاحتلال في المنطقة فيعلن الوقوف مع حقوق الشعب الفلسطيني، ويدعو لوقف الحرب في غزة ولبنان، ويعيد التذكير بالقرارات الدولية التي تؤكد الحقوق الفلسطينية.

لن يقدّم بريكس ما يكفي لفرض مسار معاكس للمسار القائم، خصوصاً بالمقارنة مع ما تقدّمه أميركا لكيان الاحتلال، لكن التحدّي الذي يمثله صعود بريكس عالمياً، للتفرّد الأميركي وسياسات الهيمنة الأميركية جزء من مشهد دولي جديد لا تستطيع واشنطن تجاهله، ولا يجب على شعوب منطقتنا وقواها الحيّة تجاهله أيضاً.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 / العدد 3693
Sixteenth year / Tuesday 29 October 2024 / Issue No. 3693

خبراء مشاركون في منتدى التعاون بين الصين وآسيا الوسطى يشيدون بالتبادل التكنولوجيّ على المستوى الإقليميّ

أشاد خبراء وعلماء من دول آسيا الوسطى بالتعاون المستدام والأكبر مع الصين في مجال العلوم والتكنولوجيا، خلال منتدى التعاون الـ11 بين الصين وآسيا الوسطى، الذي افتتح السبت الماضي في بينتشوان، حاضرة منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي بشمال غربي الصين.

وبحسب وكالة «شينخوا» الصينية، استقطب الحدث، الذي يتضمّن مراسم افتتاح وأربع جلسات فرعية موازية، أكثر من 300 ممثل صيني وأجنبي، من بينهم قادة ومسؤولون حكوميون من دول آسيا الوسطى. وتتناول هذه الجلسات موضوعات تشمل التنمية الصناعية الخضراء والزراعة الحديثة والابتكار التكنولوجيّ والتعاون بين المدن الشقيقة والتبادل الثقافي والتعاون الإقليمي.

وقال مدير القسم الطبي والبيولوجي بأكاديمية العلوم في تركمانستان، ماميتبردي إلياسوف، إن الحدث يهدف إلى تعزيز التعاون بين الصين ودول آسيا الوسطى في مجال التكنولوجيا الرقميّة.

ومن جانبها، قالت مديرة مركز دراسات الصين في كازاخستان، جولنار شايميرجينوفا: «في عام 2023، حققت كازاخستان والصين تقدماً كبيراً في تطوير برامج التبادل للباحثين والطلاب».

وذكرت أن الصين تواصل تقديم المنح الدراسية للطلاب من آسيا الوسطى، مما يساعد على تعزيز الروابط العلمية والقدرات المهنية لقادة المستقبل في المنطقة.

وقال مدير مركز دراسات الحزام والطريق في جامعة قرغيزستان الوطنية، رشيد يوسوبوف، إن برنامج «ورشة لوبان» يساعد في تقديم المساعدة الفنية للدول المعنية.

وأضاف: «إن تعاون الصين مع دول آسيا الوسطى يساهم في التنمية المتبادلة ويعزز العلاقات في مجالات العلوم والتعليم والثقافة إلى جانب المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يمثل أمراً حاسماً للاستقرار والتنمية والرفاه والازدهار في المنطقة برمّتها».

ويتشارك في استضافة المنتدى كل من لجنة حسن الجوار والصداقة والتعاون التابعة لمنظمة شانغهاي للتعاون والحكومة الشعبية لمنطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي.

وتأسّس منتدى التعاون بين الصين وآسيا الوسطى في عام 2012، وهو منصة تعاونية رفيعة على المستوى الوطني للتبادلات المؤسسيّة بين الصين ودول آسيا الوسطى. ومنذ انطلاقه، يشهد المنتدى توسعاً في حجمه وزيادة في تأثيره بشكل مستمرّ.

وأقيمت الدورة الـ11 من المنتدى تحت شعار «تعزيز التنمية الخضراء وبناء بيت مشترك»، حيث تمّ خلالها إصدار «مبادرة بينتشوان».

التكنولوجيا والتسويق والسياسات... سيارات القيادة الذاتية في الصين تستمر في التقدم

بقلم وانغ جيان

انتقلت تكنولوجيا القيادة الذاتية للسيارات في الصين خلال السنوات الأخيرة تدريجياً من البحث والتطوير إلى التطبيق العملي على نطاق واسع، لتصبح الصين إحدى الدول الرائدة في مجال القيادة الذكيّة في العالم. ولا ينعكس هذا التقدّم في الابتكار التكنولوجي فحسب، بل أيضاً في دعم السياسات وعملية التسويق. ومن خلال الاختراقات التكنولوجية المستمرة والتخطيط الشامل، أظهرت صناعة القيادة الذاتية في الصين إمكانات وقدرة تنافسية قوية.

التكنولوجيا تقدّم حلولاً

دخلت شركات الاتصالات والإلكترونيات الاستهلاكية والتكنولوجيا التي تمثلها «هواوي» و«شياومي» و«دي جيه آي» وغيرها، إلى عالم صناعة السيارات، مما أدّى إلى تطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية.

فما هي التقنيات الحالية التي تمكّن سائقي السيارات من تحرير أيديهم وتعزيز راحتهم خلف عجلة القيادة قدر الإمكان؟ كانت إجابة العديد من شركات السيارات هي: «إن أو أيه» NOA)) في المدن.

مصطلح «إن أو أيه» الكامل يعني «التنقل على الطيار الآلي»، ويترجم عادة إلى «القيادة بمساعدة الطيار الآلي» في الصناعة بالصين. ويمكن للمستخدمين من خلاله تحقيق وظائف القيادة بمساعدة تقنية الملاحة من نقطة إلى نقطة ضمن نطاق طريق معين، ويمكن للمركبة الوصول إلى وجهتها دون تحكم السائق في السيارة.

طوّرت «هواوي» و«إكس بنغ» وظائف «إن أو أيه» التي لا تعتمد على الخرائط عالية الدقة. وتعاونت «هارموني أو إس تشي شينغ» التابعة لـ«هواوي» مع شركات السيارات مثل «سيريس» و«تشيري» و«جيه أيه سي» و«بايك بلو فالي» لإطلاق علامات تجارية مثل «ون جيه» و«تشي جيه» و«شيانغ جيه» وغيرها.

وحتى نهاية عام 2023، كان هناك أكثر من 70 طرازاً من المعدات القياسية أو الاختيارية الداعمة لنظام «إن أو أيه» معروضة للبيع في السوق الصينية، بزيادة أكثر من 160 بالمئة عن العام الأسبق.

التطبيق التجاريّ يتسارع

لم تُحرز تكنولوجيا القيادة الذاتية في الصين تقدّماً على المستوى التقني فحسب، بل اتخذت أيضاً خطوة رئيسية إلى الأمام في التطبيق التجاري. على مدى السنوات القليلة الماضية، انتقلت المركبات ذاتية القيادة تدريجياً من المختبر إلى الطريق الحقيقيّ مع نضوج التكنولوجيا. قام عدد من المدن على التوالي بفتح مناطق اختبار للقيادة الذاتية، مما يوفر الدعم الكافي من السيناريوات والبيانات للتحقق من التكنولوجيا والاختبار التجاري.

عقد المؤتمر العالمي للمركبات الذكية المتصلة لعام 2024 في بكين في الفترة من 17 إلى 19 أكتوبر الحالي، حيث كشف مسؤول في مكتب عمل منطقة بكين النموذجية للقيادة الذاتية عالية المستوى أن المنطقة النموذجية قد أكملت النشر الذكي لـ 600 كيلومتر مربع من المرافق على جانبي الطريق. في المرحلة التالية، سيتمّ تخطيط المنطقة النموذجية وتوسيعها حول الطريقين الدائريين الرابع والسادس في المدينة، بمساحة مخططة تبلغ حوالي 3000 كيلومتر مربع، وتبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي أكثر من ضعفي مساحة أحياء بكين الحضرية الستة.

ووفقاً لـ«تصنيف أتمتة قيادة السيارات» المطبق في الصين، تنقسم أتمتة القيادة إلى 6 مستويات: من «إل 0» (L0) إلى «إل 2» (L2) هي القيادة المساعدة، حيث يحتاج السائق إلى مراقبة عملية القيادة بأكملها، و«إل 3» (L3) هي القيادة الذاتية المشروطة، حيث يتولى السائق التحكم في حالات الطوارئ، و«إل 4» (L4) هي القيادة الذاتية للغاية، و«إل 5» (L5) هي القيادة الذاتية تماماً.

من حيث سيارات الركاب، يتسارع حالياً في الصين تركيب وظائف القيادة المساعدة «إل 2» وما فوق في السيارات. ووفقاً لتقرير جمعية سيارات الركاب الصينية، فمن يناير إلى فبراير الماضيين، بلغت نسبة تركيب وظائف القيادة المساعدة «إل 2» وما فوق في سيارات الركاب العاملة بالطاقة الجديدة 62.5 في المئة، مقارنة مع 55.3 في المئة لسيارات الركاب العاملة بالطاقة الجديدة و36.6 في المئة لسيارات الركاب العاملة بالوقود العام الماضي.

في التطبيقات العمليّة، لا يقتصر تسويق القيادة الذاتية على سيارات الركاب. في منطقة بكين النموذجية للقيادة الذاتية عالية المستوى، لا توجد مركبات توصيل غير مأهولة من مستوى «إل 4» فحسب، بل يوجد أيضاً أكثر من 800 مركبة بدون سائق مثل المركبات المكوكية ومركبات التنظيف وسيارات الدوريات ومركبات البيع بالتجزئة التي تخدم حياة الناس في سيناريوهات مختلفة.

وحتى الآن، أصدرت المنطقة النموذجية تراخيص اختبار الطرق لـ 33 شركة سيارات ولما يقرب من 900 مركبة، وتجاوزت المسافة المقطوعة لاختبار القيادة الذاتية 32 مليون كيلومتر، وهو ما يمثل أكثر من ربع إجمالي الأميال التجريبية في البلاد.

السياسات تدعم تطبيق التكنولوجيا

لعبت الحكومة الصينية دوراً مهماً في تعزيز تطبيق تكنولوجيا القيادة الذاتية. في السنوات الأخيرة، أدخلت العديد من المدن سياسات لدعم اختبار المركبات ذاتية القيادة على الطرق العامة، وأنشأت مناطق اختبار مخصصة. لا توفر هذه السياسات منصة اختبار للمؤسسات فحسب، بل تضع أيضاً أساساً متيناً للترويج على نطاق واسع لتكنولوجيا القيادة الذاتية في المستقبل.

في نوفمبر من العام الماضي، قامت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وأربع هيئات أخرى بإصدار «منشور بشأن العمل التجريبيّ للسماح بالوصول إلى الطرق للمركبات الذكية المتصلة» لدعم التشغيل التجريبي للمركبات ذاتية القيادة من المستويين «إل 3» و«إل 4». وفي ديسمبر من العام الماضي، أصدرت وزارة النقل «المبادئ التوجيهيّة لخدمات سلامة النقل للمركبات ذاتية القيادة (نسخة تجريبية)»، والتي توجه وتنظم تطبيق تكنولوجيا القيادة الذاتية في مجال خدمات النقل وتنطبق على المركبات ذاتية القيادة من المستويين «إل 3» إلى «إل 5».

على المستوى المحليّ، نفذت مدن شنتشن وشانغهاي وهانغتشو وأماكن أخرى تشريعات محليّة بشأن القيادة الذاتية. أصدرت بكين وشانغهاي وتشونغتشينغ ومدن أخرى تراخيص اختبار الطرق السريعة لمستوى «إل 3» لسبع شركات سيارات على الأقل. وحالياً تدفع بكين العمل التشريعي لـ «لوائح بكين للمركبات ذاتية القيادة».

بالإضافة إلى ذلك، تستثمر الصين بنشاط في بناء البنية التحتية الذكية للنقل. إن تعميم شبكات الجيل الخامس «5 جي» وتكنولوجيا تنسيق المركبات والطرق، وبناء أنظمة إشارات المرور الذكية كلها قدمت دعماً قوياً لتعميم تكنولوجيا القيادة الذاتية. وجعل تنفيذ هذه السلسلة من السياسات من الصين إحدى الدول الرائدة والأكثر نشاطاً في تعزيز تطبيق تكنولوجيا القيادة الذاتية في العالم.

التحديات والآفاق المستقبلية

على الرغم من أن تكنولوجيا القيادة الذاتية في الصين قد أحرزت تقدماً كبيراً، إلا أن التحديات لا تزال قائمة. وتحتاج تكنولوجيا القيادة الذاتية إلى مزيد من التحسينات لتتمكن من التعامل مع ظروف الطقس القاسي وسيناريوات الطرق المعقدة. وقال تشانغ يا تشين، الأكاديمي في الأكاديمية الصينية للهندسة، إن مركبات اختبار القيادة الذاتية من المستوى «إل 4» لعملاق الإنترنت الصيني «بايدو» قطعت قرابة 100 مليون كيلومتر، لكن البيانات في ظل ظروف العمل القاسية لا تزال غير كافية، وهناك تحدّيات في تصنيف البيانات ووضع العلامات ومعالجة البيانات والامتثال.

ولاتزال معايير الصناعة ذات الصلة وتدابير الإشراف على المنتجات بحاجة إلى التحسين والتوحيد. ويرى لي جيون، مؤسس مجموعة «شياومي» الصينية، أن هناك اختلافات كبيرة بين منتجات القيادة الذكية الحالية في الصناعة من حيث تعريف الوظائف وأداء السلامة والتفاعل بين المستخدم والحاسوب وظروف التشغيل وتطبيق البيانات.

لا يمكن فصل التطوّر السريع لتكنولوجيا القيادة الذاتيّة في الصين في السنوات الأخيرة عن الابتكار التكنولوجي ودعم السياسات والإمكانات الهائلة للسوق. مع استمرار تقدّم تكنولوجيا القيادة الذاتية عالية المستوى وزيادة تحسين القوانين واللوائح وبناء البنية التحتية الذكية للنقل، تستمرّ القدرة التنافسية للصين في مجال القيادة الذاتية في التحسّن وسيتمّ تعميم تكنولوجيا القيادة الذاتية وتطبيقها في المزيد من السيناريوات.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 29 تشرين الأول 2024 العدد 3693

Tuesday 29 October 2024 Issue No. 3693

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

سورية الكبرى والحلم اليهودي

◆ يكتبها الياس عشّي

في العودة إلى قضية اغتيال الزعيم أنطون سعاده، والبحث عن السبب الرئيس لجريمة الاغتيال، نكتشف، ببساطة، أنّ سعاده كان يحمل مشروع «سورية الكبرى». وهو المشروع المعاكس لليهود الذين جاؤوا من الجهات الأربع لإقامة دولتهم المعبّر عنها بعلامة فارقة تقول: «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».

انطلاقاً من هذه المفارقة، المطلوب من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وسورياهم الكبرى في خطر التفتيت، والإمّحاء، أن يعودوا، ويترافقوا (أليسوا هم رفقاء؟)، وينهوا شرذمتهم، ويتحدوا، ويواجهوا المؤامرة الصهيونية يداً واحدةً، قلباً واحداً، إيماناً واحداً بأنّ الحياة وقفة عزّ، «وأنّ كلّ عقيدة، كما يقول سعاده، يصيبها الإخفاقُ في انتصار الحقيقة وتحقيق غايتها، تزولُ ويتبدّد أتباعها».

الوجه القبيح للإنسانية...

■ مأمون ملاعب

قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو: «إذا سقطت إسرائيل سقط العالم كله»!

«دولة إسرائيل» هي الوجه القذر القبيح لإنسان العصر الحالي. هي صورة الاغتصاب والعدوان والظلم والنفاق والوحشية والهمجية والغطرسة والوهم في آن واحد.

هي نتاج اليهودية والامبريالية من خلال الحروب والمؤامرات والقتل والخداع. هي نتيجة سيطرة المال اليهودي والإعلام المنافق اليهودي والسيطرة اليهودية من خلال زواريب القذارة والأسنة.

هي صورة التوحش المطلق الذي لا وجود له حتى في الغابات حيث للطبيعة قوانينها. هي تقتل للقتل وتهدم للهدم، تمتلك قوة غاشمة تمثل الشيطان باوضح صورة.

هي صورة الوقاحة المجردة والنفاق الصافي والغطرسة المقرفة والعنجهية المتمادية إلى حدّ الغباء.

اذا سقطت «إسرائيل» سقطت المؤامرة ليس فقط على شعبنا بل عن العالم أجمع، وتحرّر الإنسان من شرورها، وتخلصت الإنسانية من شرور أخطبوط اليهودية في الغرب والأطلسي وآذرعهم.

إذا سقطت «إسرائيل» زال هذا الكابوس الجاثم على البشرية، كابوس الحروب والموت.

إذا سقطت «إسرائيل» استفاق الأمل بغد مكلل بالمحبة والطمأنينة والسلام.

إذا سقطت «إسرائيل» وهي ستسقط على أيدينا. نحن من أهدى العالم الحضارة الراقية المكللة بالخير والمحبة سنعيد إلى هذا العالم إنسانيته...

دبوس

جسّ النبض...

أستطيع أن أخلص إلى نتيجة، ومن خلال الاستقراء الدقيق لمجمل المناورات «الإسرائيلية» على المستويين العسكري والسياسي، أستطيع ان أدّعي أنّ العنوان الأكثر دقة هو «جسّ النبض»، في الجنوب اللبناني، وعلى مدى ما يقرب من الشهر، والصبغة الرئيسية التي تصف الكرّ والفرّ والإقدام والإحجام لسبع فرق «إسرائيلية» هي تحركات لجسّ النبض، ومحاولة لاستخلاص ماهية المقدرة العسكرية لحزب الله، وهل ما ترتب على الضربات البيجرية واللاسلكية، ثم سلسلة الاغتيالات التي طالت القيادات السياسية والعسكرية التاريخية لحزب الله، وكذلك قيادات عسكرية أساسية، هي مترتبات ترقى الى مستوى التصريحات المفرطة في التفاؤل والتطلعات الرغائبية للقيادة «الإسرائيلية»، أم انها كانت ضربات مؤذية، وذات تأثير فادح على المستوى التكتيكي، ولكنها لا تعدو كونها كبوة، لا أكثر ولا أقلّ، ولا يمكن ان تصل الى مستوى الإطاحة الاستراتيجية بالحزب، بل وربما يكون الحزب، ومن خلال قدراته الفائقة والسريعة على التعافي البنيوي سرعان ما تمكن من استعادة زمام الأمور وامتلاك ناصية زمام المبادهة...

هذه أمور لا يمكن الارتكان فيها إلى التكهّنات والرغبات المؤمّلة لإنجازات قد لا تكون واقعية، ولا يُصار الى استقرائها إلا بجسّ النبض والتقرّب الحذر، وواضح أنّ عدم المقدرة على التقدّم على الأرض، ومئة قتيل بين ضابط وجندي وألف جريح حيّدوا خارج ساحات القتال، وتدمير ما لا يقل عن 50 ميركافا، من دون أيّ إنجاز عسكري، واضح أنّ ذلك يؤشر الى انّ أيّ محاولة للتوغل العميق حتى الليطاني كما تحلم به القيادة «الإسرائيلية»، سيفضي ببساطة الى تمزيق الجيش «الإسرائيلي»، تماماً كما توقع سيّدي ومهجة قلبي، والموجود بيننا بروحه وفكره وبصيرته وفلسفته أبو هادي...

جسّ النبض هذا لا يقتصر على المستوى العسكري، بل هو ينسحب أيضاً على المستوى السياسي، والمتمثل بتلك الزيارات للمبعوثين الأميركيين من هوكشتاين وبلينكن وبيرنز وهم يحاولون من خلال المبادرات المجتزأة والتي تتبناها بعض أطراف الوساطة العربية، جسّ نبض القوى السياسية، سواء لدى لبنان، أو لدى حماس، واستشفاف هامش الحركة الذي ستبديه القيادات في لبنان في ما بعد السيد الشهيد نصرالله، أو القيادات في حماس، في ما بعد القائد الشهيد السنوار، سيستمرون في محاولة جسّ النبض، لمحاولة استشعار أيّ ضعف هنا، أو أيّ وهن هناك، ولن يكون مجدياً سوى الثبات المطلق على الأرض، بل والتصعيد في الكمّ والنوع للعمليات المقاومة لهذا العدو، وتكبيده الخسائر التي لا طاقة له على تحمّلها، ولنا في جبهة لبنان مثالاً على ذلك، فالعمليات بواقع يومي، تضاعفت إلى أرقام قياسية، وكذلك مساحة الاستهداف في شمال الكيان غطّت عشرات المدن والمستوطنات الجديدة...

عدوّ كهذا، لا يجدي معه فتيلاً سوى مزيد من الدم، ومزيد من تحطيم العظام، فلا يفلّ التغوّل والتوحش وسفك الدماء، إلّا قبضات الحسينيين وزنودهم، وإدماء قلب وتكسير عظام وأسنان نتنياهو وكيانه المصطنع البائد...

سميح التايه

الأسرار تحيط برواد الفضاء... حتى في الصحة!

أكدت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، أنّ رائد فضاء تابع لها نقل إلى المستشفى بسبب مشكلة طبية غير محدّدة، فور عودته إلى الأرض من مهمة بمحطة الفضاء الدولية استغرقت قرابة 8 أشهر.

وهبط رائد الفضاء، الذي لم تذكر ناسا اسمه لأسباب تتعلق بالخصوصية، قبالة ساحل فلوريدا على متن الكبسولة كرو دراغون التابعة لـ«سبيس إكس» مع 3 أفراد آخرين من الطاقم، وهما رائدا فضاء تابعان لناسا ورائد فضاء روسي، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وضمّ الفريق رواد الفضاء الأميركيين ماثيو دومينيك ومايكل باراتوغانيت إيبس ورائد الفضاء الروسي ألكسندر غريبنكين.

وذكرت ناسا في البداية أنّ الطاقم بأكمله نقل إلى مركز طبي لإجراء تقييم إضافي وكإجراء احترازي، لكنها لم تحدّد ما إذا كان كلّ أفراد الفريق أو البعض قد واجه مشكلات.

وأوضحت ناسا لاحقا أنّ أحد رواد الفضاء عانى من مشكلة طبية وأنّ الفريق نقل جواً إلى مستشفى في بينسا كولا بولاية فلوريدا بالقرب من موقع الهبوط.

وفي وقت لاحق أكدن وكالة الفضاء أنّ أفراد الفريق الثلاثة الآخرين غادروا المستشفى وعادوا إلى هيوستن.

ونشرت وكالة الفضاء الاتحادية الروسية «روسكوزموس» على تيليغرام صورة لغريبنكين وهو واقف والبسمة تعلو وجهه، مع تعليق يقول: «بعد مهمة فضائية وهبوط، رائد الفضاء ألكسندر غريبنكين في حالة رائعة!»

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل